العدد ١٢٧٤ — السنة السادسة والعشرون

(قيمة الاشتراك)

عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة ١٥
مع أجرة البريد
في سائر الجهات مع أجرة البريد ١٨

وثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

(القيمة تدفع سلفًا)

ثمرات الفنون
١٢٩٢

(محل إدارة الجريدة وطبعها)

"بالمطبعة العلمية" الكائنة في إحدى البنايات العلوية للخواجات سرسق الواقعة غربي قشلة الدراغون

(مكاتبات الجريدة)

جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

صحيفةٌ سياسيةٌ علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

بيروت الاثنين في ٢٥ ذي القعدة سنة ١٣١٧ — موافق ١٣ آذار ش و٢٦ غ سنة ١٩٠٠

إجمال الأحوال

حملت إلينا جرائد البريد نص الرسالة البرقية التي بعث بها الرئيسان كروجر وستين إلى اللورد سالسبوري ورغبا إليه فيها إبرام الصلح فإذا هي تدل دلالة صريحة على أن حمية البوير لا تزال على ما هي وإن جنوح الرئيسين للسلم لم يكن إلا لحقن الدماءِ ونشر لواءِ السلام كما كانا يرومان قبل نشوب نيران الحرب قالا في مقدمتهما:

«إن دماء الألوف ممن قاسوا الأهوال في هذه الحرب والدموع التي يذرفها الألوف منهم وأهوال الدمار الأدبي والمادي التي تتهدد جنوبي إفريقية توجب على الفريقين المقتتلين أن يتساءلا سؤال من نبذ الهوى جانبًا ووقف أمام العرش الإلهي لماذا هما يتحاربان وهل غاية كل منهما تبرر هذا الشقاء البائد والدمار الشامل. إلى أن يقولا: فنرى من الواجب علينا أن نجاهر على رؤُس الأشهاد أن الابتداء بهذه الحرب إنما كان قصد الدفاع لنكون على ثقة من حفظ الاستقلال للجمهورية الإفريقية الجنوبية إذ بات استقلالها مهددًا فإذا كانت حكومة جلالة الملكة مصممة على ملاشاة استقلال الجمهوريتين فلم يبق لنا ولشعبنا إلا الثبات على السبيل الذي سرنا فيه حتى نبلغ نهايته وإن تكن الإمبراطورية البريطانية ترجح علينا رجحانًا عظيمًا لأننا واثقون بأن الله تعالى الذي أصرم نار حب الحرية التي لا تطفأ في قلوب آبائنا لا يتخلى عنا بل يتم عمله فينا وفي أولادنا من بعدنا ولقد كنا نتردد فيما مضى عن أن نقول لفخامتكم ما قلناه اليوم لأن كفتنا كانت هي الراجحة وجنودنا محتلة مواقع الدفاع داخل مستعمرات جلالتها فكنا نخشى أن يجرح قولنا هذا حاسة الأنفة الإنكليزية أما الآن وقد تأكدت الإمبراطورية أن نفوذها محفوظ بأسر قوة من قواتنا وباضطرارنا على إثر ذلك إلى إخلاء مواقع أخرى كنا احتللناها فقد اندفع ذلك المحذور ولم نعد نتردد عن أخبار حكومتكم وأمتكم أمام العالم المتمدن كله ما هو قصدنا من الحرب وعلى أي شروط نحن مستعدون لرد السلم إلى نصابه. اهـ

فتبين من هذا أن الرئيسين إنما يطلبان استقلال الجمهوريتين غير أن إنكلترا أبت الاعتراف لهما بذلك كما عمله القراء من جواب سالسبوري حتى إذا يئسا منه ومن قبول الدول جمعاء في التوسط بعقد الصلح جددا اليوم تهديدهن بنسف المعادن التي في جوار جوهنسبرج وجلها كما لا يخفى للفرنسيس والألمان فأثر فيهن هذا التهديد أي تأثير والمظنون أن الدولتين -فرنسا وألمانيا- تتفقان على مخابرة الرئيس كروجر بهذا الشأن.

ومما يذكر أن الموسيو دلكاسه وزير خارجية فرنسا قد أجاب في مجلس الشيوخ على سؤال ألقي عليه بشأن حرب جنوبي إفريقية فقال: إن تدخل الدول أصبح أمرًا مستحيلًا لأن إنكلترا رفضت علانية أن تعترف منذ الآن باستقلال الجمهوريتين الإفريقيتين وقال إن فرنسا محافظة على تقاليد شهامتها وكرم أخلاقها ولكنه يجب عليها أيضًا أن تهتم بمصالحها الخاصة وإنها مستعدة دائمًا لاستحسان كل عمل من هذا القبيل تبدأ به الدول الأخرى ومستعدة لمساعدة هذا العمل وتأييده. اهـ

وبالجملة فإن جريدة الستندارد تقول إن إنكلترا ترضى بعقد الصلح مع البوير على أربعة شروط أساسية (١) استقلال البوير استقلالًا داخليًا إداريًا في شئونهم ولكن تحت سيادة إنكلترا وسيطرتها عليهم وعلى جميع إفريقية الجنوبية (٢) نزع السلاح من أهالي أورانج والترانسفال (٣) تولية الإنكليز قيادة جيشي الجمهوريتين (٤) مساواة الإنكليز والبوير في الحقوق السياسية.

أخذت الحرب الآن دورًا جديدًا فالفريقان يقتتلان اليوم قتالًا لا يعد القتال الأول في جانب شدته شيئًا فكأن البوير قد آلوا على أنفسهم إما الاستقلال وإما الفناء وقد فازوا في موقعة أخيرة نشبت في لوباستي بالقرب من بيكارسبرج من بلاد نايمال ولا تزال رحى الحرب دائرة وقد أعلن الرئيس ستين أنه قد اتخذ مدينة كرونستاد عاصمة جمهورية أورانج الحرة بدلًا من بلومفنتين التي استولى عليها الإنكليز وخضع لهم من سكانها ثمانمائة رجل وفي الأخبار الأخيرة أن البوير متحمسون جدًا وأنهم ينتظرون القتال بالثقة التامة والرئيسان يحرضانهم على مداومة القتال حتى يستعيدوا حريتهم.

أما القتال حول مدينة مفكنج التي يحصرها البوير فلا يزال وطيسه حاميًا ونيرانه متأججة كما حققته (روتر) التي أشفعت قولها هذا بأن متاريس الإنكليز والبوير قريبة بعضها من بعض وأن المتقاتلين أحرار في استعمال الديناميت والقذائف اليدوية وهي تقول إنه يستفاد من أخبار واردة من مصادر مختلفة أنه ورد مدد للمحاصرين البويريين كما أن اللورد روبرتس قد فصل جنودًا من جيشه العام بقصد إرسالها لإغاثة البلدة. فيؤخذ من هذا وذاك أن الخطب هائل جدًا إذ بلغ الحنق بالمتحاربين إلى استعمال الديناميت والمواد المدمرة مما قد تؤدي النتيجة إلى فناء معظم القوتين.

هذا وقد جرى لمراسل جريدة النيويورك هرالد في بريتوريا حديث مع النيس كروجر في عاشر شباط مؤداه أن الرئيس يقترح للصلح نفس الشروط التي وردت في كتابه إلى اللورد سالسبوري وأنه لما بلغه (أي الرئيس) أن بعض الهولنديين العصاة قد حوكموا أمام محكمة إنكليزية في بلاد الراس أرسل إلى سالسبوري يخبره بأنهم إذا لم يعاملوا هؤلاء الهولنديين معاملة أسرى الحرب بأن يساء إليهم فإنه يسيء هو أيضًا إلى الأسرى من الإنكليز فأجابه سالسبوري بأنه إذا فعل شيئًا من هذا وأسيء إلى أسير واحد من الإنكليز فإنه يلقي تبعة ذلك كله

على عاتق كروجر نفسه. وأيضًا فإن روبرتس بعث أخيرًا برسالة برقية من بلومفنتين يقول فيها: إن الرئيس ستين (رئيس جمهورية الاورانج) ينكر أن البوير قد استعملوا العلم الأبيض أثناء القتال لخداع الجنود الإنكليزية ويقول إن الجنود البريطانية هي التي استعملت ذلك في معركة (سيبون كوب) وغيرها ثم صرح بأنهم إذا كانوا قد استعملوا الرصاص المنفجر فإنهم يكونون قد أخذوه من أسلاب العساكر الإنكليزية. وقد أردف روبرتس هذا الكلام السديد بقوله إن هذه دعوى لا يقوم عليها برهان ولهذا فإن الأجدر ترك المخابرات بهذا الشأن.

العلم والتعليم

-الخاطرة الأولى مقدمة-

لأحد أفاضل الكتاب الغيورين

أما إلى رجوع للباب من سبيل فقد طال الأمد على الاشتغال بالقشور وامتلأت الأدمغة من الحشو امتلاءً لا غذاء به لعقل ولا عائدة منه لجثمان مجتمع بل أعتلت منه صحة الفهوم واختل به نظام العلوم وعاد السمين غثًا والقوي واهيًا وأصبح الناس منهم عالم بالحقيقة وساكت عنها ترويجًا للسقط من المتاع لسبب من رغبة أو رهبة وكثيرون منهم جاهلون بالأمر جهلًا بسيطًا أو مركبًا وكل شركاء في داهية من الغش والغرور قد رأينا بعض آثارها الشنعاء ولما يأتي أسوء غبًا إن دام الحشو مشربًا لطلاب علم حبسوا فيه أنفسهم وأوقاتهم فلا مسافة قطعوا ولا راحلة ابقوا وأعظم به من خسر تتبعه الحسرات ما دمنا ننظر الأغيار يفتخرون بربحهم وأكبر بربح الوقت رباحًا وبالفلاح بالألباب فلاحًا.

هل من حرج على الكاتب أن يشخص الحالات ذوات البال لأعين البصائر بصورة تهز من القلوب عواطفها وتستفز من النفوس عزائمها؟ أو ثمة من ينكر أن اشتغالنا بالقشور أكثر من اشتغالنا باللباب بل لا نسبة يصح معها أن يعبر بالأكثرية. أم هل من يقول بأن توسيع الدوائر الصغيرة التي يكفي حجمها للطلوب ليس ضربًا من اللهو ونوعًا من اللغو وإن ما ملأ فراغ هذه الدوائر فيما زاد عن المطلوب ليس حشوًا مضيعًا للوقت وضارًا بالفهوم. أهنالك مستفيد واحد ممن رأى منا في المؤلفات أنواعًا من تفهيم المفهوم وأباح لنفسه الوقوف عندها واعتبارها كتبًا علمية يوثق بها ويرجع إليها. أرأيتموني قلت غلوًا في إجمالي أو ذهبت إلى تحامل في مقالي. ءأغلو في أمر محسوس فتأبى عليّ الشواهد تأييدًا أم أتحامل على نفسي وقومي بإسناد أمر لا أصل له فتأبى عليّ العواطف مساغًا كلا بل لا نكران للحق أننا سمينا كثيرًا من اللغو علومًا وجعلناها أكبر همنا فقنعنا من غوص البحار بالصدف ومن أنكر فله بهذا التفصيل ما يكشف القناع ويكسب الإقناع.

نحن إذا سأل بعضنا بعضًا عن معارفه نقول للمخاطب ماذا قرأت من العلوم فإذا سردها نقول ماذا قرأت (أي على الأستاذ) في علم كذا وعلم كذا فإذا أعد لنا الكتب الكثيرة المطولة اعتبرناه عالمًا وإذا لم يعد لنا في كل علم إلا كتابًا أو كتابين قلنا في أنفسنا هذا مبتدئ بعد ولا نصيب له من الكتب المطولة. وهل علمتم إلى أي العلوم نوجه بصرنا في أول الأمر. إلى علوم اللسان العربي فلا نعد الطالب فيه عالمًا ما لم يكن قرأ كل مؤلفات علماء العجم والعرب كأننا نرى من الضروري أن يقرأ الواحد منا كتاب العوامل وشروحه ثم كتاب الأظهار وشروحه وحواشيه سيما تلك الحواشي التي على نتائج الأفكار بالنسخة المطبوعة طبع حجر (في الآستانة) ثم كتاب الكافية وشروحه أما شرح المنلا جامي فكالضروري ومما نزعم أنه لا بد لفهم كتاب المنلا جامي من استحضار كثير من كتب أخرى متعلقة كشرحه وحواشيه سيما الحواشي التي على هامش النسخة المطبوعة طبع حجر عند العجم كمقولات نعمة الله وعبد الغفور وعصام و. و. و. ومنازعات هؤلاء فيما بينهم في تفقه كلام المنلا. وكم من لذة تحصل لقرأة تلك المقولات والمنازعات. ومن قرأ منا كتاب الرضي شرح الكافية كان في نظرنا أطول باعًا وأغزر علمًا ثم لا بد لنا (سيما السوريين والعراقيين) مع قراءة الكتب التي سردتها من أن نقرأ أيضًا الأجرومية وشرحها وشرح شرحها وحواشيها وحواشي حواشيها ثم كتاب الأزهرية وحواشيها ثم كتاب القطر وشروحه وما يتعلق بشروحه من الحواشي وشروح الشواهد ثم كتاب الشذور وشروحه ثم و.. ثم كتاب الألفية وشروحها والحواشي والمعربات إلى أن لا نبقي مقولة من المقولات التي نطق بها أساتذة هذا العلم وكتبوها ممن تقدم أو تأخر وطبعها من طبعها للتجارة لا لنشر العلم إلا تعلقنا بأذيالها وشغلنا بها أوقاتنا وتفقهها الأساتذة منا ثم فقهها تلامذتهم.

مهلًا لائمي مهلًا رويدك منكر كلامي رويدك طف الصاع وحرج الصدر وقل الصبر ضاق الوقت وهلكت بنا الرواحل ونحن في المنزلة الأولى وأنا رفيقك في المسير والمصير وزميلك في المفازة والمقطعة انبث السابقون في الرياض وأنبت الحائدون الحائرون في دو اقفز تحت جو أعفر[1] ولم يكن بد لمثلك مثلي من أن ينبهوا على دخائل العلل ومظان الخلل فكن شريك اليقظة وعون الذكرى إن أنصفت ولا تكن مع اللائمين.

---

[1] ليس للتسجيع وصف جوّنا فيه بالعفر بل فيه معنى لا يغرب عن لبيب.

لا. إطالة في تشخيص الأمراض. صبرًا في استقصاء مثالنا هذا الذي شرعنا فيه. أنتم ترون الطالب المسكين بعد قراءة كل هذه الكتب على الأساتذة وصيرورته منتهيًا يلقى في ذهنه أن هذا العلم (الذي قواعده محدودة) كبحر زاخر لا ساحل له حتى يشمل ذهنه الوهن والخور وأنتم تعلمون أن اشتغال الطالب في هذه الكتب لا بد له من بضع سنين إن لم أقل عشرات منها فبعد أن يجاز له في تدريس هذه الكتب يفني بقية عمره في إقرائها أستاذًا وأنتم تعلمون أن هذا العلم من المبادي لا من المقاصد بل هنالك من المبادي ما معرفته أوجب وهو علم مفردات اللغة الذي من فروعه ما نسميه علم الصرف يا للعجب نمسك من العلم الواحب فرعًا من فروعه ونغمض عن الباقي عينًا ولا نمسك كتابًا في اللغة إلا لمراجعة لفظ فقط. بهذا ضاعت الفائدتان من علوم اللسان العربي الأولى سرعة الفهم للمكتوبات فيه والثانية صيرورة الإنسان كاتبًا فيه ليصور أفكاره لبني نوعه يدلكم على ضياع الفائدة الأولى كثرة الاختلافات في الفهوم من العبارة الواحدة حتى أنكم ترون أعاظم المؤلفين عندما يفهم فهمًا من بعض العبارات يفتخر على صاحبه الآخر الذي يراه مخطئًا في فهمه ولا يملك نفسه أن يصرح بفخره بهذا الفهم فيختم كلامه بقوله لصاحبه «فافهم. تأمل. تدبر. تبصر» وما أشبهها وليس هنالك إلا عبارة بسيطة وهب أنها عبارة معقدة أفليس من البلاء أن لا تكون عبارات الكتاب والمؤلفين إلا معقدة في حين أنهم صرفوا نصف أعمارهم في مزاولة علوم اللسان العربي. ويدلكم على ضياع الفائدة الثانية هذه العبارات التي مثلنا بها هذه التي كتبت من أجلها الحواشي المفهمة وشيء آخر غير هذه العبارات هو آكد في الاستشهاد وأدل على المطلوب وأدمغ لمكابرة المنكر لأنه محسوس. ذلك أن أكثر المشتغلين بهذه العلوم تلمذة أو أستذة لا ترونهم يقتدرون على إنشاء خطبة واحدة تحث أقوامهم على التحلي بالنافع والتخلي عن الضار أو إنشاء فصول نافعة في علوم الاجتماع البشري بأقسامها بحيث لا تحتاج عباراتهم إلى مفهمين بل بيس بالقليل بينهم من لا يستطيع كتابة رسالة بضعة أسطر إلى صديق. فأين تلك السنون التي انقضت في معرفة المرفوع والمنصوب والمقدم والمؤخر أم أين تلك الأذهان الوقادة التي تفتخر بفهم حاشية الصبان على الأشموني مثلًا.

أستغفر الله ألفًا إن كنت قلت هذا عن ادعاء شيء للنفس أو عن إخلال باحترام الذين وقفوا أنفسهم لهذه العلوم على كل حال ولكن دخائل علل في أصول التعليم يضر السكوت عنها ولا أرى بيانها ضارًا أو مخلًا باحترام شخص بعينه بل لا أرى سامع هذا البيان إلا مصدقًا فما عليه

إلا أن يحسن الظن بنيتي وكفى بالله شهيدًا وكفى بالله حسيبًا.

نعم قد ضاعت الفائدتان وفوائد أخرى سأبينها في محلات أخر من هذه الخاطرات. نعم قلَّ بيننا الكتاب والخطباء والشعراء الذين ينفذ كلامهم في الصخر إذا قالوا الشعر في المواضيع اللارمة لإخوان الجنسية والوطنية. نعم هذا نشأ عن إقامة المبادي مقام المقاصد وأتى من تكبير الدوائر ولا حرج في أن أقول جاء من الإكثار باللغو والحشو ونسيان الأصول التي قام عليها الصدر الأول في العلم.

في هذه الجملة الأخيرة شائبة الإعادة ولكن فيها من التحميس الحق ما يعفر هذه الشائبة أفرأيتم أن أوهامًا تأصلت وأغلاطًا تموهت واكتست حلل الصحة يزيلها من مراكز الخيالات إلا إعادة القول وزيادة التنبيه. أفرأيتم أن كشف العلل في أوجب الواجيات (أعني العلم) يجوز تركه إذا ظن أن هنالك فردًا أو أفرادًا قلائل لا يرضون به ألم تروا أن التكاتم أوصلنا إلى ما ترون من الحالة التي صورت لكم ذرة من كثيبها. هاؤم اقرأوا مثالًا آخر من علوم أخرى من علوم لساننا الشريف.

ها هي علوم البلاغة.

ها هي علوم البلاغة وكأني بكم تظنون حالة ما كتب فيه النحو كلا ثم كلا.

كلا إن علوم البلاغة لحقها من سيل المقولات والمنازعات ما لحق غيرها ودخل فيها ما ليس منها وخرج من دائرتها أوجب شيء من مسائلها كما سأفصله إن شاء الله تعالى.

ولتكون هذه الخاطرة مشتملة على نبذة من حالتها أستلفت أنظاركم إلى كتبها مختصرها ومطولها وأطولها أسلفت أنظاركم إلى الأراجيز التي فيها ثم أسألكم بالله وبشرف العلم هل كتبت تلك الكتب الباحثة عن تعريف مقتضى الحال. هب أنها كتبت على مقتضى الحال هل حصلت منها الفائدة من تحصيل ملكة الإنشاء. لماذا يا ترى؟ أليس لما قلته من عدم منعها لغير اللازم وجمعها للازم. بلى لعمر الحق ومن أنكر أسأله شاهدًا فحسب. لا تظنوا أفراد الكتاب اليوم حصروا أوقاتهم في مزاولة تلك الكتب بل منهم من مر عليها ببضعة أيام فعلم ما فيها ومنهم من هداه عقله أن يطلب الشيء من محله فطالع المنشآت البليغة كخطب السلف ورسائلهم وأشعارهم ذلك بعد أن عرف المرفوع والمنصوب في بضعة أشهر وزاول مفردات اللغة على أن محرر هذه الخاطرة ليس بالأجنبي عن مزاولة هذه الكتب بل ممن خبرها طويلًا فما هو ممن يحكمون عليها بالسماع أو بالتقليد ولا منها استفاد أن يكتب كلمتين (لا أكثر) وكأني بقائل ليس كل مزاوليها واقفين عندها ولذلك لا تستطيع أن تنكر أن فيهم الكتاب المجيدين فلقد نسي صاحبي هذا أن الكتاب المجيدين نشأوا بالصدفة لا بالتعليم ولذلك قلّ عددهم في حين أن هذه العلوم في أصل وضعها لم تكن إلا لهذه الفائدة التي صبح النذر القليل يكتسبونها بالصدفة كيف لا والعقول مهما تفاوتت صفاء يساوي أو يقارب بينهما التعليم إذا صحت أصوله وما لم تقبل التعليم من العقول أولى لها أن تنصرف إلى ما تقبله.

إذا لم تستطع شيئًا فدعه

وجاوزه إلى ما تستطيع

وإدراك هذا سهل على الأساتذة ووظيفتهم النصح وأما إن ذهب فكر صاحبي هذا إلى وجود من يؤلفون المقولات من بعض علماء العصر فلا كلام لي معه بعد ما أشرت لحالة المقولات فهناك من يقول له عني أخطأ رأيك في معارضة الشيء بشيءٍ ليس من الصدد نعم أمثال تلك المقولات لا تدخل في هذا النحو من الكتابة التي نصفها فالممثل بها بعدما سمع نعتها ما صنع شيئًا في تفقه السياق من أوله وأولى من تحشية المقال إحالته على من فقه وتذكر.

أتريدون مثال آخر من علوم لساننا؟

علم اللغة. هنا لا ترونني أستطيع أن أقول غير المدح والثناء على كل كتبه. لكن هل رأيتم هذا العلم دخل في عداد ما يدرس من العلوم. كلا بل غاية أمر الواحد منا أن يفتح كتبه ليتعرف ضبط لفظ أو ليجد لفظًا غريبًا يضعه في شعر أو نثر مسجع.

هذا العلم لما كانت معرفته على وجهه من الواجبات كانت حالته على ما ترون من الإهمال.

نظن أن هذا العلم عبارة عن معرفة ضبط الالفاظ ومعانيها فقط فبهذا نقنع. ليس الأمر كذلك ولكنه علم ذو فروع متعددة فيه كتب عالية بكل فرع من فروعه. نعم لقلة الرغبة بهذا العلم بقيت أكثر كتبه النافعة غير مطبوعة لأن الطابعين فئة من التجار يطبعون ما يرونه رابحًا. على أن المطبوع منها كاسد لم يعد طبعه وعند كل تاجر منها نسخة أو نسخ يسيرة يريد بثمنها أضعاف قيمتها الحقيقية (حجة الدار).

هذا العلم من فروعه معرفة المشترك والمترادف ومعرفة أسباب الترادف وهل هو واقع أم لا ومعرفة نسبة هذه اللغة إلى غيرها ومعرفة تاريخها إجمالًا والأصل الذي تفرعت منها وما أخواتها في القسم ومعرفة المعربات ومن أين انتقلت إلى غير ذلك مما يعين على معرفته سعة الاطلاع ومعرفة لغة أو لغات بمفتقر إلى وقت أكثر مما اعتاد كل طالب صرفه في ما قدمنا.

هذا العلم بفروعه أشد علوم اللسان افتقارًا إلى الأستاذ المتخصص الجامع لأشتات مواد قرائه وتعليمه كل علوم اللغات كما ترون يتعلمه أبناءها بالدرس والتلقي عن الأستاذ ولا يقتصرون بالتلقي عن الأستاذ على علم أحوال كلمها بعد التركيب فقط.

على أن كتبه التي وصفتها بالجودة لا تغني في معرفة المعربات التي حدثت في زماننا بحيث تملأ سفرًا أو أسفارًا ومن ينكر أن كتاب العصر طالما يحتارون في إيجاد لفظ عربي مكان لفظ افرنجي شاع استعماله من أصناف اللوازم البيتية وغيرها.

هذه مقدمة خطابية وبرهانية أبنت فيها كثيرًا من الخلل في أصول التعليم ووجوب الانتباه لذلك ومن نيتي أن أكتب خاطرات أخرى تلي هذه المقدمة فيها مقاصد ضرورية في العلم والتعليم على نسبة حالتنا وحالة العصر وأعرضت في هذه المقدمة عن التمثيل بغير علوم اللسان لأن فيها مقنعًا لمن عرف القياس والهداية والتوفيق من الصانع الحكيم جل شأنه وبمشيئته لا غير يسمح الزمان في الأعمال وبنعمته تتم الصالحات.

الأستانة العلية

العلوم الدينية

ما زالت أوامر السلطانية تصدر تترى بوجوب تدريس العلوم الدينية في جميع المكاتب الملكية والعسكرية وغيرهما وقد صدرت الإرادة السنية الآن آمرة بتدريس هاته العلوم الشريفة في المكتب الحربي والمكتب الطبي السلطاني ومكتب المدفعية ومكتب الهندسة الملكي وأرسلت الأوامر بذلك إلى نظارة المكتب العسكرية التي لنا وطيد الأمل أن تحقق رغائب الحضرة السلطانية وتبذل عناية حقيقية في تعليم العلوم الدينية بأن تنتخب لها أساتذة فضلاء يظهرهم البحث الدقيق والرواتب الكافية وإلا فتبقى هذه العلوم اسمًا بلا مسمى كما هو الواقع في كثير المكاتب.

الأوقاف المندرسة

ذكرنا غير مرة عن هذه الأوقاف المندرسة والجدال القائم بشأنها بين نظارتي المعارف والأوقاف فالأولى تقول إن الحكومة السنية قد عهدت إليها بهذه الأوقاف لتنفق ريعها في سبيل نشر العلوم والمعارف والثانية تجيبها بأن دوائر المعارف لم تحسن القيام بهذه الأوقاف فأصبحت النتيجة عقيمة وإنها أولى بها منها حتى إذا طال الجدال عرضت نظارة المعارف الأمر على مقام الصدارة العظمى فأصدرت أمرها إلى نظارة الدفتر الخاقاني بلزوم إفراغ الأوقاف المندرسة إلى المعارف قطعيًا لأن القرار القديم القاضي بتسليم تلك الأوقاف للمعارف لم يحدث بعده قرار ينسخ حكمه فينبغي اتباع أحكامه بإجراء فراغ كل وقف مندرس إلى المعارف.

الأعشار

إن لجنة إصلاح الشؤون المالية التي سبق لنا ذكر تأليفها بإرادة سنية للبحث في إصلاح مالية الدولة قد تداولت الآن في طرق استيفاء الأعشار الجارية في البلاد العثمانية فلم تستحسنه واستقر رأيها على طرح الأعشار على الأراضي بدلًا من طرحه على المحصول كل سنة لكنها رأت من الحكم أولًا تجربته في بعض الولايات قبل صدور الأوامر بتعميمه. وعندنا أن خير إصلاح لذلك هو أن يسير العمال على منهج العدالة والقسط سواء

طرحت الأعشار على المحصول أو على الأراضي.

العثمانيون في الترنسفال

رغبت الدولة العلية إلى دولة ألمانيا أن تعهد إلى أحد معتمديها في أحوال الرعايا العثمانيين المقيمين في الترنسفال ومحافظة حقوقهم فأصدرت وزارة خارجية ألمانيا أمرها إلى قنصلها هنالك بذلك.

دور تربية الحرير

طلبت إدارة الديون العمومية العثمانية إنشاء دور لتربية دود القز في الولايات الشاهانية أسوة بولاية بروسه قصد إنماء محصول الفيالج فصدرت الإرادة السنية غب الاستئذان آمرة بإظهار ذلك إلى عالم الوحود.

الأسلاك البرقية

أذنت الحضرة السلطانية عن طلب نظارة التلغراف والبوستة وقرار شورى الدولة ومجلس الوكلاء الخاص بإنشاء أسلاك برقية ومراكز لها في جميع البلاد العثمانية التي لم ينشأ فيها بعد سلك برقي.

رباط عسكري

استقر رأي الحكومة السنية على إنشاء رباط عسكري في موقع القطيف على سواحل البصرة وإقامة كتيبة من الجند فيه تؤلف من أربعمائة رجل حسبما ارتأته ولاية البصرة.

رسم الأجزاء الطبية

كانت الحكومة السنية تأخذ على الأجزاء الطبية التي ترد من أوروبا رسمًا مقداره بارتين على كل زجاجة فتلصق عليها طابعًا دلالة على أن الكشف جرى عليها عند دخولها إلى الكمارك العثمانية أما الآن فقد تقرر إلغاء هذا الرسم الذي كان يجتمع منه سنويًا نحو خمسة آلاف ليرة.

أخبار محلية

أنعم الله تعالى على حضرة صاحب العطوفة رشيد بك أفندي ملجأ الولاية الجليلة بغلام سعيد إن شاء الله سماه «يحيى جلال الدين» بك وقد هرع العلماء والمأمورون والوجهاء لتهنئة عطوفته ونظم الشعراء التواريخ لهذا المولود الكريم فنخلص التهنئة لعطوفته ونرجو للمولود حياة طيبة وسعادة أبدية بمنّه ويمنه.

صدرت الإرادة السنية قاضية بضم ستة في المائة على الويركو والأعشار ورسوم الأغنام وذلك اعتبارًا من غرة سنة ٣١٦ مالية الجديدة أي منذ ثلاثة عشر يومًا بمعنى أن من كان يدفع في العام مائة قرش مثلًا سواء من الويركو أو الأعشار والأغنام لزمه مائة وستة قروش ومن كان يدفع ألفًا يؤدي ألفًا وستين قرشًا وهكذا. وستنفق هذه الضميمة في سبيل تعزيز القوى الجندية.

أوعزت نظارة العدلية إلى الولاية بأنه قد حولت وظيفة عزتلو عبد اللطيف أفندي المدعي العمومي لدى محكمة الاستئناف عندنا لمثل هذه الوظيفة في ولاية يانية وخلفه هنا عزتلو مصطفى فوزي أفندي رئيس محكمة الحقوق البدائية في مركز ولاية أنقره.

كذب رسميًا ما شاع في أسواق المالية بأوربا من أن مصالح الدولة المالية ستحال على الديون العمومية وأنه سيزاد في السنة التالية ربع على الواحد في المائة الذي يعطى إلى حاملي أسهم الديون العثمانية وأن في النية تقسيم تحويلات سكة حديد الروم ايلي إلى أربعة أقسام إلى غير ذلك مما لييس له ظل من الحقيقة البتة.

اتضح من المعلومات الرسمية أن محكمة الجزاء البدائية في بيرت قد رأت ثلاثمائة وسبعًا وسبعين دعوى زيادة عن الدعاوي الجزائية التي وردتها خلال العام الغابر وأن الهيئة الاتهامية قد أنهت جميع الأوراق الجزائية التي وردت إليها دون أن يبقى لديها شيء منها.

وافى الثغر على باخرة مكة من دار السعادة الأمير عبد المجيد خان سردار الأفغان ورجال حاشيته وقد زايلنا صباح أمس (لاحد) على القطار الحديدي إلى دمشق للإقامة بها بضيافة الحكومة السنية فنرجو له طيب الإقامة.

قدم الثغر من طرابلس على باخرة مكة صاحب السعادة محمد باشا المحمد وبعض عائلته الكريمة قاصدًا الديار المباركة الحجازية لأداء فريضة الحج الشريف وقد زار حضرة ملجأ الولاية وعند ضحى أمس (الأحد) سافر على الباخرة نفسها بلغه الله تعالى وسائر الحجاج الكرام السلامة وأعادهم إلى أوطانهم بالصحة والعافية.

عين رفعتلو آصاف بك قائمقام قضاء الحميدية من أعمال ولاية سورية قائمقامًا لقضاء وادي العجم من أعمال الولاية نفسها وخلفه في الحميدية رفعتلو عرفان بك من متخرجي المكتب الملكي السلطاني.

كان من نتيجة الانتخاب الذي جرى في اللاذقية ونابلس ومرجعيون عن عام ثلاثمائة وستة عشر الحاضر أن عينت الولاية الجليلة من حاز أكثرية الآراء وهاك أسماؤهم:

لعضوية مجلس إدارة لواء اللاذقية رفعتلو الحاج أحمد آغا دنوره ورفعتلو أنطون أفندي محفوض ولعضوية محكمة البدائية رفعتلو محمد أفندي رويحه ورفعتلو ميخائيل أفندي شديد ولعضوية مجلس إدارة لواء نابلس رفعتلو عبد الغنيّ أفندي عنبتاوي ورفعتلو صليبا أفندي الخوري ولعضوية محكمة البدائية رفعتلو راغب أفندي كمال ورفعتلو عبد الله أفندي درزي ولعضوية مجلس إدارة قضاء مرجعيون رفعتلو إسماعيل أفندي بكار ورفعتلو عبد الله أبو سمره ولعضوية محكمة البدائية مكرمتلو علي أفندي عبد السلام.

لا يسعنا إلا إسداء الشكر لجناب النشيط عزتلو إسماعيل حقي أفندي مدير البريد العثماني في بيروت فإنه والحق يقال منذ تولي هذه الإدارة وهو مشمر عن ساعد الجد باذل قصارى الهمة في تنظيم أشغالها وانتظام شئونها بعد أن كادت تصل إلى درجة نهائية من الاختلال أيام سلفه. ومن جملة اهتمامه أنه وجه مزيد اعتنائه إلى إزالة ما يشكو منه قراء الثمرات في دمشق سواء من عدم وصول الجرائد إليهم أو تأخرها عن ميعادها وقد كتب منذ أيام قلائل كتابة شديدة إلى إدارة البريد في دمشق وكلفنا أن نخبر حضرات المشتركين بأن يخبروننا عن كل نسخة تنقص لهم أو تتأخر عن صباح الثلثاء إذ تذهب من هنا على الدوام مساء الاثنين مع القطار الليلي فعسى أن يكون هذا مانعًا للشكوى وإلا فالأمر لله.

وضعت إدارة البريد العثماني جدولًا عامًا بينت فيه ميعاد سفر البريد يومًا فيومًا برًّا وبحرًا تسهيلًا على التجار وأرباب المصالح.

وجهت الرتبة الثالثة مع لقب بك على الشاب الأديب علم الدين زاده رفعتلو معين بك من أدباء الفيحاء فنهنئه ونرجو له مزيد النعم.

روى الأهرام: إن الجناب السلطاني أصدر إرادته السنية بتخصيص عشرة آلاف ليرة عثمانية من الخزينة الخاصة لتصرف في جلب المياه إلى القدس الشريف.

أصيب آل بيهم أصيل السبت «أول أمس» فجأة بوفاة عزيزهم المرحوم الحاج نجيب أفندي بيهم أحد أعيان الثغر ومن معتبري تجاره وله من العمر نيف وخمسون عامًا وما انتشر نبأ هذه الفاجعة الوجيعة حتى هرع العلماء والكبراء والوجهاء إلى دار الفقيد يشاطرون آله الأسى وعند ظهر أمس (الأحد) شيعت جنازته باحتفال قل نظيره وصلي عليه في الجامع العمري الكبير ثم نقل نعشه إلى جبانة السمطية وأمام الجمع جواش البلدية فرجال البوليس فالضابطة ففرقة من الجند الشاهاني إلى أن واروه جثته. وكان «طاب ثراه» ذا أخلاق كريمة محبوبًا من الجميع. تغمده الله برحمته وغفرانه وأسكنه فسيح جنانه ونعزي عائلته الكريمة بفقده ونسأل الله تعالى لها صبرًا

جميلًا وأجرًا جزيلًا. والخطب ما كان أوجع كان الأجر عليه أوسع.

نعت إلينا أنباء دمشق المرحوم المبرور صالح بك المؤيد ابن المرحوم مؤيد باشا العظم عن سن ناهز السبعين عامًا. قضى (طيب ثراه) يوم الجمعة من الأسبوع الغابر فكان لوفاته رنة أسف ولهف لما عرف به من سعة الفضل وعلو الهمة وكرم الأخلاق وعمل البر وكان لمأتمه اجل احتفاءٍ وإكرام فنسأل الله تعالى له الرحمة والرضوان ولعائلته الكريمة الصبر والسلوان نخص بالذكر منهم صديقنا نجله الفاضل الهمام صاحب السعادة صادق باشا أمير اللواء أحد حجاب الحضرة السلطانية حفظه الله.

مطبوعات جديدة

أتحفتنا «شركة طبع الكتب العربية بمصر» بثلاثة كتب من نفائس مطبوعاتها. أحدها:

«الوجيز»

في فقه مذهب الإمام الشافعي عليه الرحمة والرضوان وتضمن أيضًا بيان مذهب الإمام مالك وأبي حنيفة والمزني والأقوال والأوجه البعيدة لأصحاب الإمام الشافعي بالرمز إلى كل منها باصطلاح مخصوص تأليف حجة الإسلام الإمام محمد أبي حامد الغزالي «رحمه الله» وهو جزآن تنيف صحائف كل منهما على الثلاثمائة بقطع معتدل جميل.

«الكتاب الثاني»

«الطرق الحكمية في السياسة الشرعية»

وهو من أفيد الكتب وأسماها موضوعًا بل خير كتاب وضع في أصول القضاء الشرعي وتحقيق طرقه التي تلائم سياسة الأمم بالعدل وحالة العمران في كل زمان تأليف العلامة أبي عبد الله محمد بن قيم الجوزية المتوفي سنة ٧٥١ هجرية وهو نيف و٣٠٠ صحيفة أيضًا.

«الكتاب الثالث»

«سيرة صلاح الدين الأيوبي»

وهي المسماة بالنوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية تأليف العلامة القاضي بهاء الدين المعروف بابن شداد المتوفي سنة ٦٣٢ وفي ذيله منتخبات من كتاب التاريخ لصاحب حماه تأليف شاهنشاه ابن أيوب رحمه الله وهو من أضبط الكتب التي اشتملت على تاريخ حياة ذلك المجدد العظيم وعدد صفحاته تقرب من ذاك وماذا عسانا أن نطنب في هذه الكتب الثلاثة ومؤلفوها من علمت من أساطين العلماء وأفاضل الحكماء وكفى بما لهم من عظيم الشهرة ورفيع المنزلة دليلًا على أهميتها ومما زادها حسنًا وزانها رواءً جميل طبعها وجودة حرفها وحسن ورقها وكلها مطبوعة بمطبعة الآداب والمؤيد بمصر لصاحبها رصيفنا الأستاذ الفاضل صاحب الفضيلة الشيخ علي أفندي يوسف صاحب جريدة المؤيد الغراء وأحد أعضاء الشركة فنثني أجمل الشكر على شركة طبع الكتب المذكورة لاعتنائها بإبراز هذه الكنوز إلى عالم المطبوعات لانتفاع العالم الإسلامي بها ونسأل الله تعالى لها دوام التوفيق لإظهار أمثالها ونحض على اقتنائها وهي تباع في بيروت في المكتبة العثمانية في الشارع الجديد.

مراسلات

امرتسر بنجاب «الهند»

في ٨ مارس سنة ٩٠٠

مسلمو الهند والحج

للفاضل صاحب الإمضاء

كل ما ناب مسلمي الهند من النوائب خلال السنين الثلاث الماضية وتحملهم مشاق الأسفار من أطراف البلاد إلى موانى الأبحر للسفر إلى بيت الله الحرام وصدهم عن الذهاب لأداء الفريضة بسبب انتشار الطاعون لا تخفى تفاصيله على قراء الجرائد وقد شاركهم في ذلك أيضًا مسلمو ايارقند وكاشغر وافغانستان وبلوخستان الذين طريق سفرهم من الهند فلا حاجة لذكرها لأنها معلومة ولكني أحب أن أفيد القراء بأحوال السنة الحالية ليقف إخوانهم المسلمون في جميع البلاد الإسلامية كالحجاز والشام ومصر وقسطنطينية فيدعون الله بأن يزيل عنهم هذه المصائب – وهاك البيان-.

أعلنت الدولة الإنكليزية لمسلمي الهند ما عدا سكان ايالة[٢] بومباي مع السندة وولاية حيدر اباد دكن وميسور وعدة مديريات (المديرية التي تحت إدارة كمشنر) من إيالة الممالك المتوسطة وبنكاله ومركزين (المركز التي تحت إدارة دبتي كمشنر) من ايالة بنجاب التي ظهر فيها الطاعون أن مينا «جاكانك» مفتوحة لقاصدي مكة المعظمة فمن أراد من الأقطار الهندية أن يتوجه إلى بيت الله الحرام يلزمه أن يسافر في البحر من طريق «جاكانك» وهذه المينا واقعة بين كلكته ورنكون وتبعد عن بلاد بنجاب ألفي ميل وسفر البحر منها يكلف الراكبين ضعف الأجرة التي تصرف من مينا كراجي أو بومباي ومثلها الأيام لأن الوابور يسير في جنوب الهند مارًا عن جزيرة سراديب (سيلون) ومع ذلك وضعت الحجر «قرانتينة» في جهتين أولهما خصوصي في تخوم كل ايالة وولاية وثانيهما عمومي في جاكانك ليقضي قاصدوا الحج عشرة أيام في كل منهما وقد سافر بهذه الصفة ثلاثة بوابير حاملة ثلثة آلاف حاج وما جاء اليوم العاشر من شوال إلا ورفع الحجران لا إطلاقًا لسراح من يود الذهاب بل إخبارًا بالمنع الكلي عن التوجه إلى تلك البقاع المشرفة وآخر وابور سافر من جاكانك إلى جدة كان في عاشر شوال حاملًا بقية من كان في الحجر الصحي الذين خرجوا من بلادهم في ستة عشر رمضان تقريبًا وأما من خرج من بلاده في أول شوال فلا يمكن أن يسافر فكيف لمن خرج بعده كاليوم العاشر مثلًا فكل من وصل إلى جاكانك بعد هذا التاريخ (ستة عشر) لم يتحصل غير صرف الفلوس وتحمل مصائب السفر فينقلب خاسرًا خائبًا بخفي حنين.

هذا وقارن بين شسترام التي كان عدد المسلمين فيها أربعين[٣] مليونًا فقد ذهب منهم في تلك السنة خمسة عشر ألفًا إلى مكة المشرفة من نفس الهند وثمانية آلاف من مسلمي يارقند وما عطف عليها آنفًا وبين السنة التي بلغ تعداد المسلمين في الهند بإحصاء سنة ١٨٩١م ستين مليونًا قد توجه منهم بانضمام حجاج البلاد المتقدمة الذكر ثلاثة آلاف فكان اللازم من زيادة عدد المسلمين وتذليل الصعوبات السفرية برًا وبحرًا مع قلة المصاريف أن يبلغ الحجاج ثلثين ألفًا وأكثر - فيا أسفي على هذا التقدم المعكوس – ولما كنت في بومباي حين عودتي من مصر قابلت حضرة الفاضل ذا الرأي الصائب «بدر الدين عبد الله قور» أحد مشاهير الأمراء ومحبي فجرى الحديث بيننا فيما يلحق الحجاج من الصعوبات فبشرني بأنه عازم على أن يقترح على كورند (والي) ايالة بومباي أن يعين محلًا لنزول الحجاج في جزيرة بالقرب من بومباي فكلما جاء الحجاج من الأقطار الهندية لا يلبثون في بومباي بل يوخذون من المحطة إلى هذه الجزيرة مباشرة فتكون بومباي محطة المرور لا محطة الإقامة وسأخبركم عن تفاصيل ما يتم في هذا الاقتراح أسأل الله أن يلاقي في سبيله كل نجاح.

الحافظ عبد الرّحمن الهندي

الامرتسري

بتاوى (جاوه) في ١٠ شوال

جاءنا من حضرة الفاضل الشيخ عثمان بن عبد الله بن عقيل العلوي شيخ العرب في جاوه جوابًا يقول فيه أن ما نشره مكاتبونا في هاتيك الأصقاع سواء في الثمرات أو في المعلومات ناشئ عن حساده من أبناء جنسه لأسباب فصلها في رسالته الآتية التي رغب إلينا نشرها حرفيًا على صفحات الثمرات ليعلم القراء حقيقة أمره وأمرهم وحيث إن رائدنا الحقيقة أنّى وجدت نشرنا رسالته حسبما طلب راجين أن تكون القول الفصل بين الطرفين الذي نرى من الحكمة بل من الواجب أن ينزعا إلى الاتفاق بدل الشقاق خصوصًا وأن حالتي الزمان والمكان تدعوهما إلى ذلك حفظًا لحقوقهما وصونًا لمصلحتهما والله الموفق وهذا نص الرسالة:

مرآة النقاد فيما افتراه الحساد

وهي مبينة بأربعة أمور

الأمر الأول. لا يخفى على القراء أن العرب الذين خرجوا من بلاد حضرموت لحاجة المعيشة وجاؤا إلى أرض جاو مملكة الهولندا واتجروا فيها وسكنوها بأمانهم حتى اكتسبوا فيها أموالًا وملكوا

---

[١] الايالة التي يحكمها الإنكليز مباشرة والولاية التي يكون حاكمها وطنيًا تحت لمراقبة الإنكليز.

[٢] راجع كتاب مستقبل الإسلام لمستر بانت.

بيوتًا وعقارات وقد انتفع أهاليها منهم المنافع الدينية حيث لم يزل من العرب من يعلمهم أمور الدين واكتساب الأعمال الصالحات وترك المنهيات المفسدات حتى اهتدوا بهديهم وأن كثيرًا من العرب من يعمر مساجدهم ومصلياتهم.

وانتفعوا منهم أيضًا المنافع المعاشية حيث اكتسبوا منهم أنواع المتاجر والأجارات وحصلوا منهم الزكوات والصدقات وانتفع الوالي منهم بعمارتهم البلاد.

فبهذه المنافع الصادرة من العرب صاروا محترمين ومحتشمين عند الأهالي وعند المتولي من سابق الزمان إلى وقتنا هذا ما خلا هذه الأزمنة بسبب أن أناسًا منهم خالفوا سيرة أخيارهم المحترمين وارتكبوا أمورًا منكرة في الشرع والقوانين حيث عم ضررها ومجازاتها أخيار العرب البريئين فالتشديدات والتضييقات التي لم يعهدوها سابقًا إنما حصلت الآن بسبب أفعال هؤلاء المرتكبين.

الأمر الثاني. إن المنكرات التي ارتكبها هؤلاء هي ظاهرة شاهرة في البلد فمنها خيانة أناس منهم بدعوى التفليس كذبًا بعد أخذ البضائع من التجار فمنهم من صولح كمقدام الحساد وأمثاله ومنهم من حبس ومنهم من هرب إلى حضرموت بأثمان تلك البضائع ومنها أنهم يرابون بالربا الفاحش وهم كثيرون حتى افتقر كثير من الأهالي الذين يعاملونهم حيث باعوا بيوتهم لهم بدون الثمن عكس ما اكتسبوا من أخيار العرب كما تقدم.

ومنها أنهم مولعون بلعب الأوتار والدفوف وقد أدى بعضهم إلى الشراب وأدى البعض الآخر إلى الافتتان بالمتفرجات على لعبهم وأدى البعض الآخر إلى دعوى أن استماع الأوتار مع ترك الجمعة بالاستمرار هو من آداب الأولياء الكبار إلى غير ذلك من المنكرات.

الأمر الثالث. إن من المعلوم شرعًا وعرفًا أن المنكرات تنكر وأن الضرر يزال وأن الناهي مبغوض وأن كل ذي نعمة محسود.

فلما قمنا بواجب الإنكار بحسب الاستطاعة من غير تعيين شخص بعينه ولا قاصد تخصيص مطيع لشيطانه بل ذلك على سبيل التذكير العمومي والنصيحة العمومية في جملة رسائل بذكر الأدلة القرآنية والأحاديث النبوية في تحريم تلك المنكرات وفي الوعيد عليها كرسالة نصيحة الشفيق وغيرها كما سيأتي وصلتنا أذيات من بعض مرتكبي تلك المنكرات.

الأمر الرابع. إن من المرتكبين لتلك المنكرات لا سيما مقدام الحساد أنهم رأو بسوء ظنهم أن ذلك التذكير شتم وتقبيح لهم ورفع ورفع نفسنا عليهم فلذلك كرهوا تلك الرسائل أشد الكراهة وغضبوا علينا بسببها أشد الغضب فكان ذلك من البواعث لهم على إرسال مفترياتهم بالطعن والثلب فينا إلى أرباب الجرائد.

وقد روي عن حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه أنه قال: سيأتي زمان لأن تكون فيهم جيفة حمار أحب إليهم من مؤمن يأمرهم أو ينهاهم. وقد صرح العلامة السيد عبد الله بن علوي الحداد في كتابه النصائح أن حال من نهي عن المنكرات فاستنكف عن الحق كحال من قال الله تعالى فيه: إذا قيل له اتق الله أخذته العزة بالإثم فحسبه جهنم وبئس المهاد.

وهؤلاء الحساد من مرتكبي تلك المنكرات قد أخذتهم العزة بما افتروه فينا في جريدة المعلومات وغيرها بسبب التذكير العمومي.

ثم إن من البواعث أيضًا على إرسالهم تلك المفتريات إلى الجرائد هو غضب مقدامهم علينا سابقًا من تصحيح شيخنا السيد أحمد دحلان مفتي مكة على رسالتنا في الرد عليه وذلك قبل غضبه من نصيحة الشفيق ومن البواعث على ذلك أيضًا هو غضب اثنين منهم علينا من سبب عدم حصول مقصودهما التسلط على أموال اليتامى بواسطة المنع من فتوانا.

هذا ومن أعظم البواعث وأقواهما على ذلك كله هو حسدهم علينا مما منَّ الله به علينا من النعم وخصنا بها دونهم وأحوج الأمر إلى التحدث بها هنا وهو توفيقه لنا بفضله ورحمته لخدمة العلم والمتعلمين وإرشاد الخلق إلى ما فيه رضى رب العالمين بالتدريس والتذكير والتصنيف بحسب الحال والزمان بلغت تصانيفنا ما يزيد على التسعين ما بين الرسائل والجداول وانتشرت في البلدان وقرظ على كثير منها علماء الحرمين ومصر وحضرموت وانتفع الناس بها وشكروها وجل ما فيها الحث على فعل الواجبات وعلى مكارم الخلال وعلى ترك المحرمات المفسدات الذي بسببه حصلت لنا المنزلة في قلوب الناس التي حسدها هؤلاء المرتكبين وتمنوا زوالها.

وقد دخل في دين الإسلام على يدنا كثير من المشركين واهتدى بكتبنا أمة من أهل البدع والجهلة ومن جملة تصانيفنا خمس رسائل في سيرة أسلافنا العلويين وفيها التحذير من ارتكاب تلك المنكرات لأنها مباينة لسيرتهم السوية فغضب عليها المرتكبون كما تقدم ومن مصنفاتنا جداول تعلق في جدران البيوت والمساجد ليستفيد بها من لا يعتد بها من لا يعتاد حضور مجلس العلم حيث فيها الحث على فعل الخيرات وترك المنكرات وبعض هذه الجداول قد صدره الشهبندر محمد رفقي بك إلى الأستانة العلية وقد جاء جوابه بالتشكر عليه ومن أحسن هذه الجداول شجرة المرسلين صلوات الله عليهم أجمعين وشجرة أصولنا السادة العلويين التي طلبها منا رحيمنا السيد فضل باشا وشجرة الأخذ عن مشايخه ومشايخنا التي طبعت في الآستانة العلية باسمنا ومن أتحفها نسبة السلاطين العثمانية التي لم ير الراؤن مثل حسنها في ذكر أنسابهم الكريمة ومناقبهم العظيمة ومحاسنهم العميمة التي توجب لهم مزيد التعظيم وغاية الاحترام وبث الأدعية لهم على الدوام وقد عرضناها على أعتاب الباب العالي.

فلما ظهر نفع تلك الرسائل والجداول للعباد والبلاد أولًا وصلحت بها أحوال الناس بحسن الأفعال وترك الفساد ثانيًا ومنحت دولة الهولندا بسبب ذلك برفع منزلتنا تشكرًا منها لنا ثالثًا تضاعف الحسد في قلوب هؤلاء المبغضين المرتكبين تلك المنكرات مع غيرهم ممن تقدم ذكرهم وتوسع سوء ظنهم وزاد اعتناء المقدام بإرسال أنواع الطعن والثلب إلى أرباب الجرائد تبريدًا لسعير غيظهم ورجاء زوال تلك المنزلة من قلوب الناس.

قال حجة الإسلام الغزالي رحمه الله فلا بد أن يحسد من استأثر بالجاه والمنزلة في قلوب الناس دونه فيغمه ذلك لا محالة وقال أيضًا ربما يحسد من يثني الناس عليه ويحبونه ويكرمونه فيريد زوال تلك النعمة عنه فلا يجد سبيلًا إليه إلا بالقدح فيه فيريد أن يسقط ماء وجهه عند الناس حتى يكفوا عن كرامته والثناء عليه لأنه يثقل عليه أن يسمع كلام الناس وثناءهم عليه وإكرامهم له وهذا هو عين الحسد. انتهى من كلام حجة الإسلام رحمه الله.

ثم إن أكثر ما يتوسل الطاعن لطعنه هو دعواه بميل قلبنا إلى دولة الولندا فكأنه شق قلبنا بل هذا هو عين سوء الظن كما قال حجة الإسلام الغزالي في معنى سوء الظن بقوله وسبب تحريمه أن أسرار القلوب لا يعلمها إلا علام الغيوب فليس أن تعتقد في غيرك سوءً إلا إذا انكشف لك بعيان لا يقبل التأويل فعند ذلك لا يمكنك أن لا تعتقد ما علمته وشاهدته وما لم تشاهده بعينك ولم تسمعه بأذنك ثم وقع في قلبك فإنما الشيطان يلقيه إليك فينبغي أن تكذبه فإنه أفسق الفساق انتهى من كلامه رحمه الله.

وقال رسول الله صلّى الله عليه وسلم إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث ومما يتوسل الطاعن به لطعنه دعاؤنا للملكة فيعلم برأتنا مما افتروه فيه ويعلم كذبهم بنفس ذلك الدعأ لمن تأمل ألفاظه وما يعود نفعه للمسلمين ويعلم ذلك أيضًا بالسؤال والجواب لنا فيه وبتقريظ العلامة السيد سالم بن محضار عليه ومما يتوسل الطاعن به مسئلة تعدد الجمع في (فلمبان) فيعرف افتراؤهم فيها برسالتنا خلاصة القول السديد التي فيها تقاريظ علماء المذاهب الأربعة من علماء مصر وغيرهم بل فيها ذكر تقريظ المقدام بالنفس فيا لله العجب.

ثم لا يخفى على كل عارف ما جاء في إثم سوء الظن وفي الغيبة واستماعها وأن المستمع أحد المغتابين وما جاء في الطعن وايذاء المؤمنين بغير ما اكتسبوا وفي وعيد من أذل عنده مؤمن وإنما ما ذكرنا جميع ذلك لخشية الإطالة التي لا تقبلها الجرائد وسنبسط ذلك بالأدلة الواضحة في رسالة مستقلة مسميًا لها سد الباب من ظن السوء والاغتياب نرجو وصولها حالًا إلى القراء **«الإمضاء»**

أخبار الجهات

دمشق الشام

ألمعنا في الثمرات الماضية إلى اهتمام حضرة صاحب الدولة ناظم باشا والي ولاية سورية بإنشاء سلك برقي إلى مكة المكرمة وقد عقدت الآن رصيفتنا «سورية» الرسمية فصلًا طويلًا بهذا الشأن زبدته أن مولانا أمير المؤمنين قد أصدر أمره الكريم بإنشاء هذا السلك من قصبة معان إلى بلد الله الحرام على طريق الحج وأن يصرف ما يلزم لهذه

المبرة من النفقات من جانب الخزينة الخاصة وأن منطوق هذا الأمر السلطاني قد بلغ إلى ملاذ الولاية المشار إليها برسالة برقية مشتركة من حضرة صاحب الدولة شاكر باشا مشير أركان الحرب في المعية السلطانية وصاحب العطوفة أحمد عزت بك أفندي (العابد) أحد القرناء والكاتب الثاني للحضرة السلطانية وقد حرضاه في رسالتهما هذه على الأخذ بأهداب الحزم والتؤدة لإمضاء مضمونها بالسرعة وذكرا أنه قد تقرر لأجل تسريع إنشاء هذا الخط أن ترسل سرية البرق في الفيلق الهمايوني الخاص وأنها على قدم السفر.

ولقد تلقى دولة الناظم هذا الأمر السلطاني بكمال الاهتمام وأمر بتأليف لجنة تحت رياسته للمفاوضة فيما يلزم اجراؤه من الأسباب المتكلفة بإنجاز الخط بما يمكن من السرعة وإعداد لوازمه ومعداته من أعمدة وخلافها وكانت الاجتماع الأول أن راجعت اللجنة أرباب الثروة والحمية من الأهلين فكان أول من عاضد هذا المشروع حضرة صاحب السعادة سعيد باشا شمدين محافظ الحج الشريف سابقًا فتبرع بألفي عمود ثم اقتفى أثره أرباب الحمية والمروءة وتعهدوا بتقديم ألوف من الأعمدة واللجنة مهتمة بهذا الأمر أي اهتمام ثم وعدت رصيفتنا بذكر أسماء المتبرعين وما تبرعوا به في ما يأتي إن شاء الله.

قلنا لا يخفى أن اشتراك الأهلين بهذا الموضوع مشروع بعد أن جادت بنفقاته كلها العواطف السلطانية لجدير بالشكر على غيرتهم وحميتهم جزاهم الله خيرًا.

في غرة شهر مارت الجاري حسابًا شرقيًا احتفل بافتتاح المستشفى الحميدي في دمشق وعين له خمسة أطباء من الضباط العسكريين برئاسة الدكتور رفعتلو توفيق بك البينباشي وفي اليوم الثاني جيء بالمرضى ودخلوا بهم المستشفى وفاه صاحب الفضيلة مفتي أفندي وغيره بالدعاء إلى الحضرة السلطانية.

ورد من محافظة الحج الشريف أن الركب قد غادر معان ليلة السبت قاصدًا الديار المباركة متعه الله بالصحة والسلامة.

مصر

صباح الاثنين الماضي احتفل رسميًا بسفر موكب المحمل الشريف إلى الأقطار الحجازية بحضور الجناب الخديوي المعظم والعلماء والأمراء والنظار والكبراء والذوات والأعيان واصطفت الجنود في ميدان (محمد علي) محل الاحتفال ولما انتظم عقد الجمع طاف الجمل طوافه المعتاد ثم قدم للحضرة الخديوية زمامه فقبله وناوله إلى سماحة القاضي فحضرات العلماء وحضرات الأمراء والوزراء ثم سله سمو الخديوي لسعادة نصحي باشا أمير الحج في هذا العام. ثم تقدم الدعاء إلى الله تعالى بأن يعيد أمثال هذا الموسم الجليل على مولانا أمير المؤمنين وعلى الخديوي المعظم وسائر الأمة الإسلامية بالسعادة والإقبال.

«جنوح ثلاث سفن خديوية في أسبوع واحد»

كتب إلى (المؤيد) الأغر من السويس أن الباخرة الخديوية (شبين) قد غرقت عند الطور في البحر الأحمر وتركتها جميع البواخر التي أتت لإنقاذها أما ركابها وحجاجها فقد بارحوها والحمد لله سالمين بأجسامهم فقط دون أمتعتهم وما فيها من الطرود التي تبلغ ثمانمائة لنظارة الحربية فقد غرقت كلها ولكن سلم منها الصر وطرود البريد وغرق أحد بحارة السفينة بينما كان في أشغالها بين لجج البحر تاركًا أختين ضريرتين (فليت شركة البواخر الخديوية تحسن بقليل من فضلة مالها الذي جمعته من الحجاج هذا العام على هاتين المسكينتين). ولما أعلنت الشركة بنك التأمين بجنوح السفينة شبين أجابها فورًا أنه خال من غرامتها لأن الشركة عينت قومندانها ممن لا خبرة لهم بالبحر الأحمر وله سابقة منذ كلن مستخدمًا في مصلحة خفر السواحل وكذلك القبطان الثاني فإنه سبق له منذ ثلاثة أشهر أن كسر دولا بالسفينة نفسها واتهم غيره فيه فكيف يلزم بنك التأمين بخطأ الشركة.

أما السفينة الثانية فهي (منوفية) فقد كانت مسافرة بالبوستة فجنحت بين سواكن ومصوع ودخلها الماء وصار لها أسبوع تمامًا جانحة وقد أرسلت لها طلومبات ماصة على الباخرة (محلة) التي قامت بالبوستة وعليها سبعمائة وسبعة حجاج وقومندان (المنوفية) إنكليزي أيضًا كان قبطانًا ثانيًا فرقى برفت القومندان المصري.

أما الباخرة الثالثة فهي (قليوبية) فبعد أن وصلت جدة وأنزلت حجاجها توجهت إلى ينبع لنقل حجاج منها لجدة فجنحت على شعاب ينبع وهي باقية للآن يهمس بخبرها في الآذان وقومندانها إنكليزي كان قبلًا قبطانًا ثالثًا فيها. قال المكاتب: أما الفكر الشامل هنا (السويس) فهو أن كل باخرة لم يكن قومندانها مصريًا متمرنًا على سفريات البحر الأحمر لا يؤمن السفر عليها وتراهم الآن قبل التأشير على تذاكرهم يتساءلون من السواري والقبطان. ثم أورد حاشية وهي أن الباخرة (البحيرة) التابعة للحربية جردت من أثاثها وربطت بعد رفت موظفيها ومستخدميها لأن في العزم بيعها وقد سامتها شركة البواخر بثلاثة آلاف جنيه ولكن سرًا والسلام. اهـ

فوائد صناعية زراعية

الحرير ومنشأه

«تابع لما قبله»

البذر وتركيبه

يطلق اسم البذر على بيض فراشة القز (دودة القز) بالنظر لشكله وصغر جرمه وهو أبيض مسطح قليلًا يبلغ قطره المتوسط ميلمترة من الطول ولكنه يختلف بين أجناس الدود في الأقطار فترى بذر اليابان أصغر جرمًا من البذر الأوروبي إذ يبلغ وزن الغرام من الأول ٢٠٠٠ عدد مع أنه ربما يبلغ ١٥٠٠ عدد من الثاني و١٢٠٠ عدد من الجنس البغدادي ذي الشرانق الكبيرة.

والبذر يكون في البداية أصفر فاقع اللون ولكن هذا اللون يزول تدريجيًا وبعد خمسة أو ستة أيام يصبح رماديًا أغبر وهذا التلون لا يرى في البذر الذي يحصل بدون تلقيح فذلك يبقى أصفر اللون إلى أن ييبس ويندثر.

والبذر مؤلف من قشر يابس يضم مادة شبه مائعة. فالقشر هو غشاء رقيق شفاف ذو مسامات كثيرة ترى عند معاينته بالمكرسكوب وكلها مجاري هواء لجريان فعل التنفس كما سيأتي بيانه.

ويرى برأس البذر انحطاط خفيف وهو إشارة ثقب تمر منه المادة المنوية عند المقارنة لداخل البذر فتلقحه. وعند خروج هذا من جسم الفراشة يسد ذلك الثقب المسمى (المكروبيل) فيبقى أثره ظاهرًا وعند تفريح البذر تقضم الدودة الصغيرة ذلك المحل وتخرج منه.

والبذر عند خروجه يكون مطليًا بمائع لزج كالصمغ فتراه يلتصق حيثما سقط وهذه المادة قلما تنحل في الماء فالمايه غرام لا تنقص أكثر من ٠,٦٣ غرام وزنًا بعد غسلها فلا بأس إذًا بغطس البذر في الماء مدة طويلة ولو مرة حتى أن الحوامض الخفيفة وكثيرًا من محلولات الأملاح لا تأثير لها على البذر أكثر من ذلك إنما القلويات المحرقة تحل المادة اللزجة بسرعة تخرب نشر البذر ولو بصورة بطيئة.

ويلاصق القشر داخلًا غشاء رقيق للغاية يسمى (غشاء الويتلين) وهو يضم الكتلة المائعة المار ذكرها.

وهذه الكتلة المسماة (ويتللوس) مؤلفة من عدة كريرات سابحة ضمن مائع زلالي والكل غذاء الحيوان في زمن وجوده داخل البذر.

ويرى داخل هذه الكتلة أيضًا عدة حجرات كثيفة بشكل عروة يمتد طرف منها معاكسًا للمكروبيل حتى يبلغ الكتلة وهي المادة الحيوية أي (الرشيم) الذي يتغذى بحجيرات الويتللوس فتتكمل خلقته تدريجيًا إلى أن يصير (جنينًا) وأول إشارة لهذه الحادثة هو تحول لون البذر وعوده أبرش بعد أن كان أصفر.

أما تركيب البذر بالكيميا فهو أكثر ما يشابه تركيب القمح وعند ترصيد ١٠٠ غرام منه يصفو ١,٢٨٥ غرام بهذا التركيب

حامض الفسفور	٥٣,٨
بوتاس	٢٩,٥
مانيزيا	١٠,٣
كلس	٦,٤

فؤاد شهاب

منثورات سياسية

إنكلترا وأمراء الهند

أخبرت حكومة إنكلترا أمراء الهند بأنها سترسل إليهم بعد زمن قريب بعضًا من الضباط الإنكليز لتعليم الأهالي من الهنود حتى يكونوا في استعداد تام للقيام بحرب نظنها واقعة قريبًا سواء كان في أفغانستان أو في بلوجستان هذا وقد وعد الأمراء الهنود بمساعدة تهم حتى يكون الجيش المرلف من الأهالي بالغًا ٧٠٠٠٠ جندي وقد أجاب المستر برودريك على سؤال ألقي عليه بشأن حركات الجنود الروسية في آسيا فقال إن الحكومة ليس لها

علم بذلك وبناء عليه فتكون العلاقات بين إنكلترا وروسيا في غاية من المودة.

قرض الحرب الإنكليزي

قال المستر (ميكائيل هكس بتش) وزير مالية إنكلترا في مجلس العموم أن قرض الحرب (الذي مقداره ٣٠ مليون ليرة) قد غطي بالاكتتاب بمبلغ قدره ٣٣٥ مليونًا ونصف مليون ليرة استرلينية.

أخبار متفرقة

المسلمون في مدغسكر

طلب المسلمون المقيمون في جزيرة مدغسكر من الحكومة الفرنسوية رفع بعض الضرائب عن عاتقهم كما رفعت عن غيرهم من تبعة سائر الدول. وإذ رأى وزير المستعمرات الفرنسوية أن طلبهم هذا حق لا ريب فيه كتب إلى عامل الجزيرة برفع هاتيك الضرائب عنهم.

مينا بنزرت

تقول جرائد باريز أن لجنة ميزانية فرنسا قد قررت في هذا العام أن تزيد الأموال المخصصة لتحصين مينا بنزرت في تونس من مليون فرنك ونصف مليون إلى أربعة ملايين ونصف من الفرنكات.

حريق ملعب الكوميدي الفرنسي

احترق هذا الملعب الباريزي النادر المثال بمجرى كهربائي طارت منه شرارات في أماكن كثيرة فألهبت السطح وامتد لسان اللهيب إلى جهات عديدة من المرسح وكان الممثلون يشتغلون في التمرن فاحترق واحد منهم ونجا الباقون ثم علا الصياح وقامت الضوضا وجاء رجال المطافئ واجتمع حول المكان نحو عشرين ألف شخص وتمكن رجال المطافئ من إنقاذ قسم من التحف الثمينة. وقد طلبت وزارة المعارف من مجلس النواب أن يوافق على صرف ثمانية وثمانين ألف ليرة -فقط- من مال الدولة لترميمه.

حريق أكاديمية الفنون في روسية

جاء في رسالة برقية من بطرسبرج بتاريخ ١٨ الجاري أنه قد شبت نيران اللهيب في أكاديمية الفنون الجميلة فالتهمت قسمًا منه وأمكن تخليص النفائس والتحف التي فيها.

(تحفة العصر بمستقبل مصر)
(سلسلة روايات وكتب أدبية)
تأليف عبد السّلام إمام
(الرواية الأولى)
(رواية عجيبة بنت ليلة)

قد عزمنا بعونه تعالى على طبع سلسلة روايات وكتب أدبية تحت عنوان (تحفة العصر بمستقبل مصر) أن نقدمها تباعًا مرتبطة بعضها ببعض وقد قدمنا الرواية الأولى من هذه السلسلة ومثلناها للطبع على ورق جيد مصقول بقطع معتدل وصدرناها برسمنا مأخوذًا عن الفتوغرافية أما هي فتشخيصية ذات خمسة فصول وموضوعها أدبي تاريخي يختص بشرح حوادث مصر في قالب رمزي جعلها من أحسن الروايات العربية... ولست في حاجة للأطناب بمدحها فإن شهادات الأدباء وأرباب الأقلام الذين اطلعوا على صورة الأصل اعترفت لها بحسن التركيب واختيار الموضوع وطلاوة التعبير وقالت بأنها أول رواية نسجت في قالب التشخيص شارحة في خلال فصولها ما مر على مصر والمصريين من الذل والهوان في غابر الأزمان إلى ما وصلت إليه الآن وقيام القدرة من خفايا الأيام ونهضة الإقدام والعزم من رقدة الغفلة والخمول حتى جاءت على حد قول الشاعر:

والليالي من الزمان حبالى
مثقلات تلدن كل (عجيبة)

وعلى أثرها نباشر في طبع الرواية الثانية من هذه السلسلة وهي:

رواية
(القضاء المحتوم على حياة الشاب المظلوم)

رواية أدبية تاريخية قريبة العهد وقعت حوادثها بالقطر المصري وأهم نقط وقوعها نواحي محلة دمنة والفشن وأبي قرقاص والروضة بالوجهين القبلي والبحري ووضعنا فيها رموزًا لأسماء العائلات التي كانت سببًا لإنشاء الرواية ووقوع حوادثها بأسلوب أدبي رقيق مؤثر في النفوس دعانا إلى سبكها في حلقات السلسلة تعلقها بالموضوع وإجابة لداعي من لم يسعنا مخالفتهم لتكون سيفًا قاطعًا وبرهانًا لامعًا يتهدد أولئك الظالمين بلسان الشاعر:

إذا كنت في أمر فكن فيه محسنًا
فإنك ماض عن قريب وتاركه
فكم دحت الأيام أرباب دولة
قد ملكوا أضعاف ما أنت مالكه

هذا عدا ما عقدنا النية على طبعه وإتقان شكله ووضعه وهو قاموسنا الكبير وسفرنا الخطير الموسوم بعنوان:

(المنهل الصافي في علمي العروض والقوافي)

وهو يحتوي عل ألف قصيدة من أعذب الألفاظ نطقًا وأسلسها معنى موضوع على كل بحر جملة منها مع ذكر تقطيعها وقسمناه على أربعة أجزاء وكل جزء مايتان وخمسون صحيفة معتدلة القطع أيضًا وقد جاء للعروض والإنشاء كما قال أحد الأدباء:

يا طالب الإنشاء خذ علمه
عني فعلمي غير منكور
ولا تقف في غير بابي فلا
تدخله إلا بدستوري

ومقدمته التي طبعت على أبدع شكل وأعظم منوال تحت عنوان:

(الروضة الفيحاء في تاريخ الشعر وأقدم الشعراء)

وهي كما جاءت بمدحها مجلة الموسوعات في عددها الثاني حيث قالت فيها أنها جمعت من شوارد الفوائد الأدبية والملح الشعرية ما يهم كل مشتغل لصناعة الإنشاء نظمًا ونثرًا تصفحناها فألفيناها كما يشف عنوانها روضة فيحاء تأرجت بطيب الشعر وذكرى الشعراء إلخ ما تفضلت به من العبارات الدالة على حسن أدب منشئيها الأفاضل ومكارم أخلاق عزتلو محمود بك أبو النصر مديرها النجيب.

أما قيمة الاشتراك في الرواية الأولى فهي قرشان مصريان.

وفي الرواية الثانية (خمسة غروش مصرية).

وفي الكتاب أربعة أجزاء كل جزء مايتان وخمسون صحيفة (أربعون قرشًا صاغًا).

وقيمة الاشتراك في جزء واحد (عشرة غروش صاغ).

وثمن نسخة الروضة الفيحاء ومقدمة الكتاب (خمسة غروش صاغ).

تدفع سلفًا نقودًا أو طوابع بوستة مصرية ولزيادة التسهيل جعلنا طلب الاشتراك في ذيل الإعلان فما على الطالب سوى توضيح عنوانه بالضبط ويرفق الطلب بالقيمة ويرسلها لنا تحت عنواننا.

بالمنصورة

بشرط إرسال طابع بوستة مصرية من فئة ٥ مليم وإلا أهملنا إرسال الوصل وقيدنا له الطلب أما وصولات الاشتراك فموجودة بطرف المؤلف ووكلائه في الجهات وسنعلن أسماءهم. هذا وقد عزمنا على أن لا نطبع من هذه المطبوعات إلا بقدر عدد المشتركين فنحث الجمهور على اغتنام هذه الفرصة الثمينة والله سبحانه وتعالى يساعدنا جميعًا على الاستمرار في خدمة الوطن تحريرًا بالمنصورة (بالقطر المصري). **صاحب السلسلة**

عبد السّلام
إمام

يوجد في إدارة المطبعة العلمية حبر مطبعة أجناس مختلفة والأسعار متهاودة من ٣ إلى ٥ فرنكات الكيلو والمخابرة مع صاحب المطبعة.

يوسف إبراهيم
صادر

الأودول

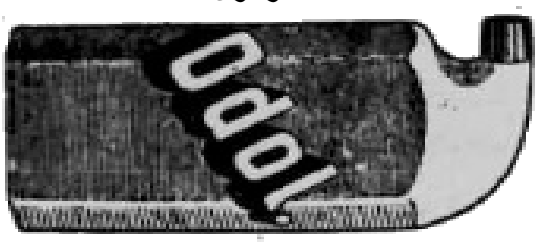

هو أحسن دواء لوقاية الأسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الأطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الأمراض المعدية ويطلب من الصيدلية البروسيانية لصاحبها (هنس هيني).

(عبد القادر قباني)